Jordan Journal of Islamic Studies

Volume 15
Issue 1 *1/1/2019*

Article 8

3-2-2019

تقديرات طلبة كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية لدور أسرهم في غرس قيم التربية الأمنية المُتَضَمَّنَة في القرآن الكريم The Estimations of the Students of the Faculty of Educational Sciences at the University of Jordan of the Role of their Families in Instillingthe Security Education Values Included in the Holy Quran

Nasser Ibrahim Al-Sharaa
Balqa Applied University, nasser_sharaa@yahoo.com

Abdul Salam Alawamra
Jordan University

Ahmed Al-Rashidi
-

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois

Part of the Islamic Studies Commons

Recommended Citation

Al-Sharaa, Nasser Ibrahim; Alawamra, Abdul Salam; and Al-Rashidi, Ahmed (2019) "تقديرات طلبة كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية لدور أسرهم في غرس قيم التربية الأمنية المُتَضَمَّنَة في القرآن الكريم The Estimations of the Students of the Faculty of Educational Sciences at the University of Jordan of the Role of their Families in Instillingthe Security Education Values Included in the Holy Quran," *Jordan Journal of Islamic Studies*: Vol. 15: Iss. 1, Article 8.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol15/iss1/8

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Jordan Journal of Islamic Studies by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.

? ??????? ????????????? ?? ?????? ?????? The Estimations of the Students of the Faculty of Educational Sciences at the University of Jordan of the R

تقديرات طلبة كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية لدور أسرهم في غرس قيم التربية الأمنية المتضمّنة في القرآن الكريم

د. ناصر إبراهيم الشرعة* د. عبد السلام العوامرة** د. أحمد الرشيدي***

تاريخ وصول البحث: ٢٠١٧/٩/٢٨م تاريخ قبول البحث: ٢٠١٨/٢/٤م

ملخص

هدفت الدراسة تعرُّف دور الأسرة في غرس قيم التربية الأمنية المُتضمَّنة في القرآن الكريم من وجهة نظر الأبناء، وفيما إذا كان هنالك ثمة فروق دالة إحصائيا في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور أسرهم في غرس قيم التربية الأمنية المتضمنة في القرآن الكريم باختلاف متغيرات: الجنس، المستوى التعليمي للأب، ومستوى دخل الأسرة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استنباط قيم التربية الأمنية في القرآن الكريم من خلال منهجية تحليل المحتوى، ثم صُنِفت هذه القيم في خمسة مجالات، وتمت صياغتها في صورة استبيان تكون من (٣٣) فقرة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٨٢) طالبا وطالبة في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، وأظهرت النتائج دورا متوسطا للأسرة في غرس قيم التربية الأمنية وفي جميع المجالات، وظهرت فروق دالة إحصائيا باختلاف مستوى دخل الأسرة لصالح ذوي الدخل الأعلى، فيما لم تظهر فروق باختلاف متغيرات الدراسة الأخرى، وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بإيلاء التربية الإسلامية مزيدا من الاهتمام وتنويع وسائلها ومصادرها؛ لتسهم في زيادة تمثُّل الأسر للتوجيهات القرآنية في مجال التربية الأمنية.

الكلمات المفتاحية: التربية الأمنية، الأسرة، القرآن الكريم، كلية التربية.

Abstract

The study aimed at identifying the role of the family in instilling the values of security education contained in the Holy Quran from the children's perspective. It also aimed to find whether there are statistically significant differences in the estimates of the sample of the study of the role of their families in instilling the values of security education contained in the Holy Quran, according to the following variables: sex, father's educational level, and family income level. To achieve this goals, the security education values contained in the Holy Quran were derived using content analysis approach. Then, these values were classified into five domains and drafted in the form of a questionnaire comprising (33) paragraphs. The sample included (282) male and female students from the Faculty of Educational Sciences at the University of Jordan. The results showed a moderate role of the family in instilling the values of education security in all domains. There were statistically significant differences among the sample of the study pertaining to the family income level, for the higher level income families. However, there were no statistically significance differences among other variables within the study. Based on these results, the study

* أستاذ مشارك، كلية إربد الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية.

** أستاذ مساعد، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية.

*** أستاذ مساعد، وزارة التعليم العالي، دولة الكويت.

Published by Arab Journals Platform, 2019

recommended attaching more interest to the Islamic education and diversifying weak meaning and resources to contribute to increase the representation of families` adherence to Quranic directives in security education.

المقدمة.

يعد الأمن حاجة أساسية يحتاجها الفرد كما يحتاجها المجتمع، ولا يمكن أن تتحقق أهداف أي منهما إلا في أمن وارف الظلال، والشعور بالأمن والاطمئنان متطلب سابق؛ لتحقيق التقدم والازدهار في جوانب الحياة المختلفة: الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والحضارية، ولذلك سعت المجتمعات البشرية منذ فجر التاريخ على اختلاف معتقداتها وتوجهاتها ومستوياتها الحضارية إلى توفير الأمن، ولا يقلقها شيء بقدر ما يقلقها زعزعة أمنها واستقرارها، ومن هنا تتخذ ما في وسعها من إجراءات؛ من أجل استتباب أمنها واستقرار حياتها، ولم تعد إجراءات الحماية الأمنية والعسكرية التقليدية كافية لتحقيق ذلك، وإنما يتطلب الأمر إجراءات أخرى في مقدمتها إعداد الإنسان ذاته؛ ليكون حجر الزاوية في ضمان الأمن والاستقرار، بحيث يستطيع تحقيق الأمن لنفسه ولغيره في كل زمان ومكان.

ولقد تطورت الأخطار التي تهدد الأمن الوطني، كما تنوعت مصادرها وأشكالها؛ مما استلزم توسيع المنظومة الأمنية لتشمل كل ما يمس أمن المواطن وراحته واستقراره ورفاهيته، وقد تطلب ذلك بالضرورة تطور المسؤولية؛ فلم تعد الأجهزة الأمنية وحدها هي المسؤولة عن الحفاظ على أمن المجتمع ومكتسباته، وإن كان يقع عليها الجزء الأكبر من المسؤولية، بل أصبحت جميع مؤسسات المجتمع –ومنها المؤسسات التربوية– داخلة ضمن مفهوم تحقيق الأمن الاجتماعي والوطني وتعزيزه(١).

لذا، بات من ضروريات الأمن الاهتمام بتربية الفرد المواطن، فالتربية قوة ضابطة لسلوكيات الأفراد، ويعتمدها المجتمع وسيلة لضمان استمراره والحفاظ على كينونته وهويته، وتحقيق تكيف الفرد مع بيئته المجتمعية، وعدم الخروج على المعايير والقيم السائدة التي اختطها المجتمع، مما يساعد الأفراد على التكيف والتقليل من الانحراف الاجتماعي، ودعم القيم والاتجاهات التي تحقق أمن المجتمع واستقراره(٢).

وبقدر ما تتغرس القيم الأخلاقية والاجتماعية الفاضلة في نفوس أفراد المجتمع، بقدر ما يسود ذلك المجتمع الأمن والاطمئنان والاستقرار، ويمثل النسق التربوي أحد الأنساق الاجتماعية المهمة التي تلعب دورا حيويا ومهماً في المحافظة على بناء واستقرار المجتمع؛ حيث يرى علماء النفس أن للنظام التربوي وظيفة مهمة وحيوية في بقاء وتجانس المجتمع من خلال ما يقوم به النظام التعليمي من نقل معايير وقيم المجتمع من جيل لآخر(٣). ومن خلال العملية التربوية يتذوت النشء القيم الاجتماعية الإيجابية، التي تغرس في نفوسهم قيم الانتماء الوطني، والمواطنة الصالحة، ومشاعر الوحدة الوطنية التي تبني التماثل الاجتماعي الضروري؛ للمحافظة على بقاء الأمن والاستقرار في المجتمع(٤).

وتشير الأدبيات(٥) إلى أن للأمن الوطني مجموعة من المقومات: أولها: الإيمان: ويمثل المحرك الأساسي للإنسان في كل زمان ومكان فكلما زاد الإيمان عند الفرد كلما تمكن حب الوطن في قلبه، وهذا ما يحقق الأمن الوطني بمفهومه الشامل. وثانيها: الاقتصاد: ويعني قدرة الدولة على توفير احتياجات المجتمع، وقدرتها الاقتصادية على دعم القدرة السياسية والعسكرية. وثالثها: المجتمع: ويعني تلبية احتياجات المجتمع وإشباع الحاجات الأساسية وتحقيق العدالة الاجتماعية والترابط

? ??????? ????????????? ?? ?????? ?????? The Estimations of the Students of the Faculty of Educational Sciences at the University of Jordan of the R

الاجتماعي، وظهور مظاهر الانتماء والتضامن. ورابعها: السياسة: إذ إن تحركات أفراد الدولة والمحسوبين عليها من أهم المؤثرات في الأمن الوطني، فكلما صارت هذه التحركات إلى حل مشكلات الدولة وحسم النزاعات فيها، والتوجهات الإيجابية تجاه مصالح مفيدة ومثمرة كان ذلك في تقوية الأمن الوطني. وخامسها: القوة العسكرية: التي تعد في أي دولة من أهم هذه الأبعاد؛ حيث تهتم بتأمين الدولة من الأخطار الداخلية والتهديدات الخارجية، مما يعمل على فرض الأمن والاستقرار في البلاد.

لذلك تبحث الدول اليوم عن الأمن بمعناه الشامل، أي الأمن الذي يشمل جميع مناشط الحياة الإنسانية المتنوعة، التي تقوم بها وعليها المجتمعات التي تنشد البقاء والتطور للأفضل، فتشمل الجانب الثقافي والفكري؛ لتغدو مطمئنة على أسسها الثقافيــة وعقيدتها الصافية وعاداتها الحسنة، ولغتها وطرائق التفكير السليمة، كما تشمل –لا سيما في زمن الفضـاءات المفتوحة– الجانب الإعلامي وما يتناقله المجتمع من أخبار وأحاديث؛ لتكون عصية على الوقوع ضحية للمرجفين والمعوقين، والشائعات المغرضة، واغتيال الشخصيات، وأن يتم التثبت من الأخبار قبل نقلها، والنظر في مآلات نشر أي خبر، والبعد عن الصياغات التي توحي بمعاني أخرى غير الحقيقة؛ من أجل شد انتباه القارئ وتشويقه إلى قراءة الخبر(٦).

وفي الجانب الاجتماعي، تستهدف التربية الأمنية تمتين العلاقات بين أفراد المجتمع؛ حتى تشيع معاني الأخوة، والتكافل الاجتماعي، وإصلاح ذات البين، وتعظيم القواسم المشتركة بعيدا عن التشرذم والتفكك، والقضاء على أسباب الفرقة من عنصرية وطبقية؛ فلقد أثبتت التجارب التاريخية وعلى رأسها تجربة مجتمع المدينة المنورة، أن الوحدة والتآخي صخرة تتحطم عليها أطماع الأعداء وأخطارهم داخليا وخارجيا.

وتهدف التربية الأمنية في المجال الأخلاقي إلى الحفاظ على الآداب العامة، والحشمة والحياء، وغض البصر، وحفظ الفرج، والاستئذان؛ ليغدوا مجتمعا طاهرا عفيفا، تُحفظ فيه الأنساب وتصان فيه الأعراض، وتغيب فيه الرذيلة، ويحصّن فيه الشباب من الوقوع في الخمر والقمار وما شابهها من مهلكات للعقل والوقت والمال. وفي المجال النفسي، تحقق التربية الأمنية تحرر الإنسان من الخوف أنَّى كان مصدره، بحيث يستشعر المعية الإلهية، والحِفاظة الربانية لعباده المؤمنين، فيأنس ويطمئن بهذه المشاعر، فلا قلق ولا يأس ولا قنوط، ولكن تفاؤل وثقة، وشعور بالعزة، وعلو الهمة والمعنوية(٧).

ويقصد بالتربية الأمنية في الإسلام: إعداد النشء إعدادًا تربويًا على نحو يجعلهم يسهمون في الحفاظ على الضروريات التي حددها فقهاء الإسلام، المتمثلة في حفظ الدين والنفس والعقل والمال والعرض، وحمايتها لأنفسهم ولغيرهم من الناس باستخدام الأساليب والوسائل المتفقة مع القيم الإسلامية، ومن خلال مؤسسات التربية الإسلامية. كما تعرف أصول التربية الأمنية الإسلامية: بأنها مجموعة الأسس والمبادئ العامة المستمدة من مصادر الإسلام الأساسية ومن التراث التربوي الإسلامي ومن غيـره، مما لا يتعارض مع الإسلام التي تحكم إعداد الأجيال على نحو يجعلهم يدركون الظروف الأمنية المحيطــة بهم، ويتحملون مسؤولية الإسهام في حماية ضروريات الحياة لأنفسهم ولغيرهم من الناس(٨).

وتتعدد المؤسسات التي تسهم في تربية الإنسان وتنشئته الاجتماعية، فالمدرسة التي يقضي فيها الطفل ساعات طويلة كل يوم وعلى مدى سنوات، يتفاعل فيها الطفل مع المعلمين وعلمهم، والمناهج ومحتوياتها، والأقران وشخصياتهم. وكذلك المؤسسات الإعلامية التي تبث ليلا نهارا بمختلف اللغات والأشكال والطرائق مرئيا ومسموعا وتفاعليا، في التلفاز والراديو والهاتف النقال، وغيرها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

لكن يبقى لمؤسسة الأسرة الدور الأهم –أو هكذا يُفترض–؛ إذ إنه في الأسرة تتشكل شخصيـة الفرد لأول مرة، حيث

Published by Arab Journals Platform, 2019

تتأكد شخصيته وتتضح، فالأسرة هي المؤسسة الأولى التي يتفاعل معها الطفل، ولا شك أن الخبرات الأولى لها دائما دلالتها الخاصة، وأثرها العميق في النفس، كما أن الخبرات الأسرية تتكرر دائما، ويكفي هذا التكرار وحده ليجعل للأسرة كل هذه الأهمية، إضافة إلى أن التفاعل الأسري يتميز بطابعه الشعوري المغلف بالمحبة، وهذا يجعل العلاقات الأسرية المتبادلة في وضع خاص متميز، ويمنح الخبرات والاتجاهات والقيم التي تكتسب فيها سمة الثبات نسبيا[٩].

من كل ما سبق، وجد الباحثون أنه من الأهمية بمكان إجراء بحث ميداني يجلي الصورة ويكشف الواقع الحقيقي للدور الذي تقوم به الأسرة في مجال غرس قيم التربية الأمنية في نفوس الأبناء، ومن خلال إجابات الأبناء أنفسهم.

مشكلة الدراسة وأسئلتها.

لطالما شكل التحدي الأمني تحدياً كبيراً للأفراد والمجتمعات عبر التاريخ، ويتعاظم هذا التحدي في زماننا، ففي عصر الفضاءات المفتوحة والإنترنت يتعرض الشباب لسيل جارف من الأفكار والمفاهيم والقيم الوافدة المخالفة لمبادئ الإسلام، والتي تنمي لدى الشباب أنماطا سلوكية تهدد قيم المجتمع وثقافته وحتى عقيدته، مما أدى لظهور بعض مظاهر الانحلال والانحراف السلوكي والفكري كتعاطي المخدرات والانتحار وغيرها، ورافق ذلك ظهور تيارات تستند إلى فهم مغلوط للإسلام أدى إلى الغلو والتطرف عند بعض الفئات، ونجم عن ذلك دعاوى مغرضة وتهم باطلة يروجها أعداء الأمة وعملاؤها عن التربية الإسلامية ومصادرها ومؤسساتها، وأنها سبب في الجريمة والعنف والإرهاب، فأصبحت التربية الإسلامية في محل الاتهام؛ بسبب تصرفات بعض أبناء المسلمين الذين أقدموا على أعمال لا يقرها الإسلام.

وقد وضعت هذه التحديات على كاهل المؤسسات المسؤولة عن تنشئة الأجيال مسؤولية كبيرة؛ من أجل حماية الجيل من أن يكونوا سببا في الإخلال بأمن المجتمع أو ضحية لذلك، ومن أجل تقويم الفهم المغلوط للنص الشرعي. ولما كان القرآن الكريم هو الهادي للتي هي أقوم، وهو منبع الحق والهدى، وجب على الأمة البحث فيه لمعالجة مشاكلها المستجدة، مسترشدة بهديه وتوجيهه.

وقد أوصت بعض الدراسات (الصالح، ٢٠٠٨م) و(الشرعة، ٢٠١٦م) بإجراء دراسات ميدانية حول دور المؤسسات التربوية المختلفة –ومنها الأسرة– في حفظ الأمن، والتربية الأمنية. ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في الكشف عن تقديرات الطلبة لدور أسرهم في التربية الأمنية المتضمنة في القرآن الكريم. من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما درجة تقدير طلبة كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية لدور أسرهم في غرس قيم التربية الأمنية المُتَضَمَّنَة في القرآن الكريم؟

٢- هل تختلف درجة تقدير طلبة كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية لدور أسرهم في غرس قيم التربية الأمنية المُتَضَمَّنَة في القرآن الكريم باختلاف: الجنس، والمستوى التعليمي للأب، ومستوى دخل الأسرة؟

أهداف الدراسة.

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- استنباط التوجيهات والمبادئ والقيم والمفاهيم ذات البعد الأمني من الآيات القرآنية الكريمة، والتي تشكل معالم التربية الأمنية في القرآن الكريم.

? ??????? ????????????? ?? ?????? ?????? The Estimations of the Students of the Faculty of Educational Sciences at the University of Jordan of the R

- الكشف عن درجة تطبيق وتمثّل الأسرة لهذه المعالم والتوجيهات والمبادئ.
- الكشف عما إذا كان هنالك فروق في تقديرات عينة الدراسة (طلبة كلية مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية) باختلاف متغير الجنس، ومستوى تعليمه، ومستوى دخل الأسرة.

أهمية الدراسة.

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الأمن خاصة في الظروف الحالية، ومن أهمية التأصيل الشرعي للمعالجات الحياتية المعاصرة، مما يساعد في استقرار المجتمعات بعيدا عن التناقض بين ثقافة المجتمع العربية الإسلامية والمعالجات الغربية عن الثقافة المجتمعية، ويؤمل أن تكون النتائج مفيدة للجهات الآتية:

الجهات المهتمة بشؤون الأسرة: حيث تكشف للقائمين فيها على التخطيط ووضع السياسات فيها عن واقع دور الأسرة في التربية الأمنية الإسلامية للأبناء.

الجهات القائمة على تأليف المناهج الدراسية في مراحل التعليم المدرسي، والقائمين على وضع الخطط الدراسية في الجامعات: حيث تحدد معالم التربية الأمنية التي ينبغي أن يتم تضمينها في المناهج والأنشطة الطلابية باعتبار هؤلاء الناشئة هم أرباب الأسر في المستقبل.

الأجهزة الأمنية والجهات المهتمة بالناحية الأمنية: حيث يشكل مضمون ما تصل إليه من نتائج مادة علمية مناسبة يمكن أن تسهم في زيادة ثقافة رجل الأمن، وخاصة من يتعامل مع الشباب الذين تم التغرير بهم وسلكوا طريق التطرف والغلو.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة.

الدور: "مجموعة الأنماط الثقافية التي ترتبط بمركز معين، وبذلك تتضمن الاتجاهات والقيم والسلوك التي يصفها المجتمع لكل فرد يحتل المركز، والدور هو الجانب الديناميكي للمركز[١٠]، ويقصد به في هذه الدراسة ما يقوم به الآباء والأمهات من وظيفة في تنمية المعارف والقيم والسلوكات والاتجاهات لدى الأبناء والتي من شأنها تعزيز الأمن المجتمعي.

الأمن: "اطمئنان الإنسان لانعدام التهديدات الحسية وضمان حقوقه، ولتحرره من القيود التي تحول دون استيفائه لاحتياجاته الروحية والمعنوية، ولشعوره بالعدالة الاجتماعية والاقتصادية[١١].

التربية الأمنية: هي "تلك المعاني أو المفاهيم الأمنية والقيم التربوية التي هي في مجموعها تحقق الأمن للفرد والمجتمع المسلم في جميع شؤون حياته، وذلك من خلال تطبيق تربوي متكامل بين مؤسسات المجتمع المسلم لهذه المعاني الأمنية والقيم التربوية[١٢]. وتتبنى الدراسة هذا التعريف.

التربية الإسلامية: تنشئة وتكوين إنسان مسلم متكامل من نواحيه المختلفة جميعها، وفي مراحل نموه جميعها في ضوء المبادئ والقيم التي جاء بها الإسلام، وفي ضوء أساليب وطرق التربية التي بينها[١٣]، ويقصد بها الجهود التي تمارسها المدرسة لتكوين وبناء الشخصية الإسلامية فكرا وسلوكا ووجدانا، وفق عقيدة وشريعة الإسلام.

التربية الأمنية الإسلامية: تنشئة وتكوين الإنسان على المعاني والمفاهيم والقيم الأمنية المنبثقة من القرآن الكريم والسنة النبوية أو تتوافق معهما، والتي تحقق الأمن للفرد والمجتمع المسلم في شؤون حياته جميعها.

Published by Arab Journals Platform, 2019

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 15 [2019], Iss. 1, Art. 8

حدود الدراسة ومحدداتها.

- الحدود الزمانية: الفصل الصيفي من العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧م.
- الحدود المكانية: كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية.
- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة من الناحية الموضوعية على استنباط التوجيهات والمبادئ ذات العلاقة بالتربية الأمنية من النصوص القرآنية –بحدود قدرة الباحثين– دون التطرق لنصوص الحديث النبوي الشريف، كما اقتصرت الدراسة على خمسة مجالات هي: الفكري، والاجتماعي، والأخلاقي، والإعلامي، والنفسي، وتركت خمسة مجالات أخرى تم استنباطها: (العقدي، التشريعي، الاقتصادي، السياسي، العسكري)؛ تجنبا للإطالة وحتى يستوعبها هذا البحث معدود الصفحات.
- محددات الدراسة: يتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة بالأداة المستخدمة لجمع البيانات (الاستبيان الموجه لأفراد عينة الدراسة)، وجدية العينة في الإجابة عليه، وإجراءات الصدق والثبات المستخدمة.

الدراسات السابقة.

حظي موضوع الأمن والتربية الأمنية، باهتمام العديد من الباحثين، وتم معالجته من قبل تخصصات مختلفة، وفيما يأتي عرض لبعض الدراسات التي تناولت الموضوع:

هدفت دراسة الهويمل[١٤] (٢٠٠٠م) النظرية إلى تحديد مقومات الأمن في القرآن الكريم، واعتمدت منهج المسح المكتبي والاستنباطي، وتوصلت إلى أن مقومات الأمن في القرآن الكريم هي أركان الإيمان الست، وامتثال الأوامر واجتناب النواهي، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإقامة الحدود وإحلال العقوبة على المعتدي، وبينت منزلة طاعة ولي الأمر وما فيه من جمع الكلمة وعدم الفرقة.

وأجرى القريوتي[١٥] (٢٠٠٣م) دراسة نظرية حول الأمن النفسي في القرآن الكريم، وسلكت منهج المسح المكتبي والاستنباطي، ووضحت مفهوم الأمن النفسي ومظاهره، واشتملت على آيات الأمن النفسي في القرآن الكريم، وإبراز منهج القرآن الفريد في تحقيق الأمن النفسي، بما أرسى من تشريعات وقوانين تهدف إلى إسعاد الناس وطمأنينتهم، وذكرت أسباب الأمن المتمثلة بالإيمان بالله تعالى والقضاء والقدر والعبادات المختلفة والذكر والدعاء.

وقام الحميدان[١٦] (٢٠٠٤م) بدراسة نظرية حول دور الأسرة في التوعية الأمنية، وتطرقت إلى تعريف الأسرة لغة واصطلاحا، والأسرة في الشريعة الإسلامية، وبينت وظائف الأسرة، كما وضحت مفهوم التوعية الأمنية وأهدافها، وأكدت مسؤولية الأسرة عن تحقيق الأمن والوقاية من الجريمة، وذكرت معوقات قيام الأسرة بدورها في تحقيق الأمن، واقترحت بعض الآليات؛ لتفعيل دورها في التوعية الأمنية كتنشئة الفرد اجتماعيا على الأخلاق والآداب الفاضلة، والإسهام في تعزيز الفكر الوسطي، وتنمية قدرة الأبناء على التفكير السليم، وغيرها.

وأجرى العتيبي[١٧] (٢٠٠٥م) دراسة هدفت إلى التعرف على إدراك عينة الدراسة لمفهوم الوعي الأمني من حيث أهدافه وأهميته، وتحديد مدى إسهام العاملين في الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلاب، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، وتكونت العينة من (٤٣٦) مديرا ومشرفا ومعلما، وتوصلت النتائج إلى أن هناك إدراكا عاليا جدا من العاملين

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol15/iss1/8

? ??????? ????????????? ?? ?????? ?????? The Estimations of the Students of the Faculty of Educational Sciences at the University of Jordan of the R

لمفهوم الوعي الأمني، وهناك إسهام عال منهم في برامج الوعي الأمني، إلا أن هناك إعاقة عالية تحول دون تنمية الوعي الأمني كما ينبغي لدى الطلاب.

وقام اللوح وعنبر[١٨] (٢٠٠٦م) بدراسة نظرية اعتمدت على منهج التفسير الموضوعي لموضوع قرآني، وهو "التربية الأمنية" وقدمت الدراسة تعريفا للأمن لغة وشرعًا، واشتقاقات لفظة الأمن وصيغها من خلال مواضعها في آياتها وسورها المكية والمدنية، مع نماذج وتوجيهات أمنية من وحي النصوص القرآنية، وبينت النتائج التي تم التوصل إليها أن السبب الحقيقي لتحقق الأمن للمؤمنين في الدنيا والآخرة، هو الإيمان بالله والاستقامة على الأعمال الصالحة، وأن من أهم أسباب انتفاء الأمن عن الكافرين هو الشرك بالله تعالى وتكذيب الرسل، وكفر النعمة حيث يبدلهم الله عن الأمن شقاء وضنكا في الدنيا والآخرة، وأنه من خلال النصوص القرآنية المرغبة في الأمن وأسبابه والمرهبة من فقدانه يتربى المؤمن تربية امنية قرآنية متميزة.

وبحثت دراسة الصالح[١٩] (٢٠٠٨م) النظرية في المسؤولية التربوية للأسرة في تحقيق الأمن الفكري، واعتمدت الدراسة منهج المسح المكتبي والمنهج الاستنباطي، وبينت الأسس التربوية للأسرة لتحقيق الأمن الفكري كالعناية بالعقيدة الصحيحة والعبادات ومصدر التلقي، وتلبية الاحتياجات الإنسانية، وبينت أن الأسرة تتحمل المسؤولية الكبرى في تفعيل التطبيقات التربوية وتجسيدها على أرض الواقع لتحقيق الأمن الفكري.

واستكشفت دراسة يوسف[٢٠] (٢٠٠٨م) النظرية بعض الضمانات الخاصة بالأمن الاجتماعي الموجودة في سورة النور، وذلك من خلال الاهتمام بالجانب الاعتقادي، والجانب التشريعي، والجانب الخلقي للفرد والأسرة والمجتمع. واتبعت الدراسة المنهج الاستقرائي والمنهج التحليلي، وأظهرت النتائج أن الأحكام التي تشتمل عليها سورة النور تهدف إلى تكوين مجتمع إسلامي آمن ينطوي تحت لوائه المجتمع الإنساني كله؛ ولذلك وجهت أحكامها وآدابها الاجتماعية إلى تقويم وتنظيم علاقات الأفراد بعضهم ببعض، كما وجهت عنايتها بالأسرة كأساس للمجتمع، ووفرت ضمانات أمن اجتماعية في الجانب الاعتقادي والتشريعي والخلقي للفرد والأسرة والمجتمع.

وهدفت دراسة العمري[٢١] (٢٠٠٩م) النظرية إلى تحديد التربية الأمنية من حيث أصولها في المنهج الإسلامي، ودورها وأهميتها في المجتمع، واستخدمت الدراسة المنهج الاستنباطي، والمنهج الوصفي الوثائقي، وبينت الدراسة طبيعة التربية الأمنية في الإسلام وأهميتها، كما أصلت للتربية الأمنية استنادا إلى المصادر الإسلامية، وقدمت تصورا مقترحا لتكوين الوعي بالأمن الاجتماعي لطلاب المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.

وكانت دراسة السلطان[٢٢] (٢٠٠٩م) حول التربية الأمنية وإمكانية تطبيقها في المؤسسات التعليمية، وهدفت إلى تحديد أهم الأهداف الرئيسة التي تسعى التربية الأمنية إلى تحقيقها، وكذلك التعرف إلى معوقات تطبيقها في المؤسسات التعليمية السعودية، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي مستخدمة المدخل الوثائقي ومدخل المسح الاجتماعي، وتكونت العينة من (٣١٢) فردا طبقت عليهم استبانة، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن من أهم الأهداف التي يراها أفراد عينة الدراسة لتطبيق التربية الأمنية تتمثل في: مكافحة التطرف والإرهاب، وتحقيق الأمن الفكري، ووقاية الشباب من تعاطي المخدرات، كما تمثلت أهم المعوقات في: ضعف التنسيق بين المؤسسات التربوية والأمنية، وكثرة المهام التربوية المطلوبة من المدرسة، وكذلك افتقار المحتوى التربوي المناسب لتطبيق التربية الأمنية في المدرسة الثانوية.

Published by Arab Journals Platform, 2019

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 15 [2019], Iss. 1, Art. 8

وأجرى البلعاسي والشرعه[٢٣] (٢٠١٢م) دراسة هدفت إلى الكشف عن واقع دور المدرسة الثانوية في محافظة القريات في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة الذكور، وفيما إذا كان هناك فروقات في تقديرات عينة الدراسة تعزى لمتغيرات: المؤهل العلمي، التخصص التدريسي، سنوات الخبرة. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكونت العينة من (١٥٢) معلما ومديرا ومرشدا، وأظهرت النتائج أن المدرسة تقوم بدور إيجابي وبدرجة مرتفعة في تعزيز الأمن الفكري في محاور: المدير، والمناهج والمعلم، وبدرجة متوسطة في محور النشاطات اللامنهجية، وأظهرت النتائج أيضا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأي من متغيرات الدراسة.

وقام الدومي وأبو شريعة[٢٤] (٢٠١٢م) بدراسة نظرية اتبعت منهج المسح المكتبي، وأكدت نتائجها أن سورة النور أنارت حياة المسلمين بمنظومة من التشريعات التي من شأنها أن تحفظ للمجتمع الإسلامي أمنه واستقراره، وقد تمثلت هذه التشريعات بإيجاد عقوبة رادعة للذين يعبثون بأعراض المسلمين، كما سلكت مسلك الوقاية من هذه الأمراض الاجتماعية، من خلال تشريعات وقائية بينت الطرق الكفيلة بحماية الفرد والمجتمع في هذا الباب، فحثت على العفة والطهارة، وأمرت المسلمين بغض البصر وحفظ الفرج، وغيرها من الاحتياطات التي بينت أن الإسلام لا يقيم بناءه على العقوبة، بل على الوقاية من الأسباب الدافعة إلى الجريمة.

وقام عيد[٢٥] (٢٠١٣م) بدراسة نظرية تحليلية حول أثر التعليم الإسلامي في توطيد الأمن، وأجابت الدراسة في المبحث الأول: على ما يثيره بعض الباحثين عن عجز التعليم الإسلامي أمام موجة التحديث والعولمة، وأنه مسؤول عن إفراز أناس غلاظ القلوب يقتلون ويدمرون، وفي المبحث الثاني: بينت أن العلم والإيمان عناصر مهمة لضمان تطور المجتمع ورفاهية أعضائه، وفي المبحث الثالث: تناولت العلاقة بين التعليم والأمن، وانتهت الدراسة إلى أن التعليم الإسلامي الصحيح يوطد الأمن؛ إذ يغرس الإيمان في نفس متلقيه، فيمنعه من ارتكاب الجرائم والمعاصي.

وأجرى الشرعه[٢٦] (٢٠١٦م) دراسة هدفت إلى تعرف دور التربية الإسلامية في تعزيز مبادئ الأمن الوطني لدى الطلبة في المدارس الأردنية، وفيما إذا كان ثمّة فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيرات: (الجنس، والرغبة في مهنة التعليم، والانتماء لإحدى مؤسسات المجتمع المدني، ودراسة المساقات التربوية)، واستخدمت الاستبانة التي وزِّعت على (١٤٦) معلما ومعلمة، يعملون في (٦٧) مدرسة في العاصمة عمان ومحافظة المفرق ومحافظة إربد، وأظهرت النتائج أن التربية الإسلامية تقوم بدور كبير في تعزيز مبادئ الأمن الوطني لدى الطلبة، وأظهرت النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية باختلاف متغير الجنس ولصالح الذكور.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة.

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يظهر اهتمامها بموضوع الأمن بشكل عام، والاهتمام باستنباط معالم وأسباب الأمن كما يحددها القرآن الكريم بشكل خاص، كدراسات: (الهويمل، ٢٠٠٠م؛ والقريوتي، ٢٠٠٣م؛ واللوح وعنبر، ٢٠٠٦م؛ ويوسف، ٢٠٠٨م؛ والدومي وأبو شريعة، ٢٠١٢م؛ وعيد، ٢٠١٣م) وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسات في تصميم بطاقة تحليل المحتوى، وفي عملية الاستنباط. وتناولت بعض الدراسات أدوار المؤسسات التربوية (نظريا وتطبيقيا) في مجال التربية الأمنية: (الحميدان، ٢٠٠٤م؛ والعتيبي، ٢٠٠٥م؛ الصالح، ٢٠٠٨م؛ السلطان، ٢٠٠٩م؛ والبلعاسي والشرعة، ٢٠١٢م، والشرعة، ٢٠١٦م).

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol15/iss1/8

? ??????? ????????????? ?? ?????? ?????? The Estimations of the Students of the Faculty of Educational Sciences at the University of Jordan of the R

ويلاحظ أن معظم الدراسات السابقة كانت ذات طابع نظري استخدمت المنهج التحليلي الاستنباطي، وبعضها سلك المنهج التطبيقي (الوصفي المسحي) كدراسات: (العتيبي، ٢٠٠٥م؛ والسلطان، ٢٠٠٩م، والبلعاسي والشرعة، ٢٠١٢م، والشرعة، ٢٠١٦م)، وتتميز الدراسة الحالية بأنها جمعت بين المنهجين: التحليلي الاستنباطي والوصفي المسحي؛ إذ حللت الآيات القرآنية واستنبطت منها معالم التربية الأمنية، ثم تم صياغتها على شكل استبيان، وتم تطبيقها ميدانيا.

وكان هناك دراستان تناولتا دور الأسرة في التربية الأمنية: (الحميدان، ٢٠٠٤م؛ والصالح، ٢٠٠٨م) لكنهما دراستان نظريتان تتحدثان عن الدور المؤمَّل أو المفترض الذي يمكن أو ينبغي أن تقوم به الأسرة، بينما جاءت الدراسة الحالية ميدانية مستخدمة الاستبانة؛ لتكشف عن الواقع الفعلي المطبق، ومن وجهة نظر الأبناء أنفسهم الذين يتلقون هذه التربية.

كما أنه لم تتناول أيا من الدراسات السابقة موضوع التربية الأمنية بشكل شمولي تفصيلي كما تناولته الدراسة الحالية؛ حيث ركزت بعض الدراسات السابقة على جانب واحد، كالأمن النفسي (القريوتي، ٢٠٠٣م) أو الفكري أو الاجتماعي (يوسف، ٢٠٠٨م، والدومي وأبو شريعة، ٢٠١٢م)، واستنبط بعضها التوجيهات الأمنية من سورة قرآنية واحدة فقط، بينما تناولت الدراسة الحالية جوانب مختلفة من الأمن (الفكري، والاجتماعي، والنفسي، والإعلامي والأخلاقي) كما أنها استنبطت معالم التربية الأمنية من القرآن الكريم كله.

منهجية الدراسة.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وهو: "المنهج الذي يدرس ظاهرة أو حدثاً موجودًا حالياً يمكن الحصول منه على معلومات تجيب عن أسئلة البحث دون تدخل الباحث فيها[٢٧]. من خلال المداخل الآتية:

– المنهج الاستنباطي: وهو "الطريقة التي يقوم فيها الباحث ببذل أقصى جهدٍ عقلي ونفسي عند دراسة النصوص لهدف استخراج مضامين تربوية مدعمة بالأدلة الواضحة[٢٨].

– المنهج المسحي: وهو "الذي يهدف إلى التعريف بالظواهر من حيث شدتها أو حجمها أو زمنها وتقديم المعلومات العلمية التي تزيل الغموض حول هذه الظواهر وتساعد المختص على تشخيصها والعمل على وضع الخطط العملية التي تساعد على حلها، ومن أشهر وسائله الاستبيان المقابلة والملاحظة[٢٩].

– تحليل المحتوى: بما أن الدراسة قد هدفت إلى تحديد قيم ومبادئ التربية الأمنية في القرآن الكريم، فقد استلزم ذلك تحليل كيفي لمحتوى الآيات القرآنية ذات العلاقة بالتربية الأمنية، واستخراج ما فيها من أفكار تربوية، فتحليل المحتوى عبارة عن "تجزئة مادة الاتصال المسموعة أو المقروءة وبيانها، وفق معايير محددة، يختارها الباحث، وفق خطة موضوعة، وأهداف مخطط لها"[٣٠]، ومن بين استخدامات تحليل المحتوى التعرف إلى ما تتضمنه النصوص من أفكار، وتمت عملية التحليل في إطار الخطوات الآتية:

١- تحديد هدف التحليل وهو التعرف إلى قيم ومبادئ التربية الأمنية في القرآن الكريم.

٢- بناء أداة التحليل، بعد الرجوع للدراسات والأدب المتعلق بالتربية الأمنية، حيث تم تحديد قائمة تحوي المبادئ والقيم والتوجيهات، والتي تشكل معالم التربية الأمنية عند أهل الاختصاص بهذا الموضوع.

٣- التأكد من صدق الأداة، حيث تم عرضها على مجموعة من أهل الاختصاص، وإجراء التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظاتهم.

Published by Arab Journals Platform, 2019

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 15 [2019], Iss. 1, Art. 8

٤- تحديد وحدة التحليل، وهي في هذه الدراسة (وحدة الفكرة) "وتمثل أكبر وحدات تحليل المحتوى وأهمها وأكثرها فائدة، وهذه الوحدة هي جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل"[٣١]. وهي من أهم وحدات تحليل المحتوى.

٥- قراءة الآيات القرآنية قراءة واعية متأنية.

٦- تحديد الفكرة أو المبدأ أو التوجيه الأمني، الذي تشتمل عليه الآية.

صدق وثبات عملية التحليل.

أ- للتأكد من صدق التحليل تم عرض نتائج عملية التحليل على اثنين من المحكمين، ويحملان درجة الدكتوراه في الشريعة الإسلامية، ويعمل أحدهما في دائرة إفتاء القوات المسلحة الأردنية، والثاني متقاعد من دائرة الإفتاء في جهاز الأمن العام؛ للتأكد من سلامة ما يتوصل إليه من استنباطات، في ضوء أهداف الدراسة التي تم تحديدها، وحذف ما لا يقرانه من استنباطات.

ب- ثبات التحليل: تم التأكد من ثبات عملية التحليل بطريقتين: الأولى بالاستعانة بأحد أساتذة التربية الإسلامية ويحمل درجة الدكتوراه، حيث شُرِحَ له هدف الدراسة، والمنهجية المتبعة في التحليل، وقُدِمَ له أنموذج أداة التحليل، وقام بتحليل نص قرآني (سورة البقرة) وتم حساب الاتفاق بين التحليلين وفق المعادلة الآتية:

نسبة الاتفاق = عدد الاتفاقات / (عدد الاتفاقات + عدد الاختلافات) x ١٠٠%

١٥/ (١٥+٣) = ٨٣%

ويقصد بالاتفاق هنا، الاتفاق على الفكرة التي تم استنباطها حتى لو اختلفت الآية، مثال ذلك: أن يستنبط الباحث الأول أن الإنفاق في سبيل الله يجلب الأمن وينفي الخوف من الآية: ﴿**الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنّاً وَلا أَذىً لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ**﴾[البقرة: ٢٦٢]، واستنبط الباحث الآخر المعنى نفسه (الإنفاق في سبيل الله يجلب الأمن) من الآية: ﴿**الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرّاً وَعَلانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ**﴾[البقرة: ٢٧٤].

وفي الطريقة الثانية، قام الباحث الأول بتحليل النص القرآني (سورة البقرة) حسب الخطوات السابقة، وبعد ثمانية أسابيع قام الباحث نفسه بإعادة عملية التحليل للنص الكريم ذاته، وقياس نسبة الاتفاق بين نتائج عمليتي التحليل كما في المعادلة السابقة، وبلغت النسبة ٨٨%.

مجتمع الدراسة.

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية المسجلين في الفصل الصيفي (الثاني) للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧م، والبالغ عددهم (١٠٥٣) طالبا وطالبة، منهم (٩٠) ذكور و(٩٦٣) إناث (دائرة القبول والتسجيل، الجامعة الأردنية، ٢٠١٧م).

عينة الدراسة.

تم توزيع أداة الدراسة على عينة عشوائية طبقية، وقد وبلغ عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (٢٨٢) استبانة، بما يعادل (٢٧%) من مجتمع الدراسة كما هو مبين في الجدول (١).

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol15/iss1/8 10

? ??????? ?????????????? ?? ?????? ?????? The Estimations of the Students of the Faculty of Educational Sciences at the University of Jordan of the R

جدول (١)

توزُّع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة المستقلة

الجنس	مستوى تعليم الأب	مستوى دخل الأسرة	العدد
ذكر	دون الثانوي	أقل من 700	26
		700-1500	8
		أكثر من 1500	4
		المجموع	38
	ثانوي، دبلوم	أقل من 700	6
		700-1500	2
		أكثر من 1500	2
		المجموع	10
	جامعي	أقل من 700	10
		700-1500	4
		أكثر من 1500	6
		المجموع	20
	المجموع	أقل من 700	42
		700-1500	14
		أكثر من 1500	12
		المجموع	68
أنثى	دون الثانوي	أقل من 700	66
		700-1500	20
		أكثر من 1500	8
		المجموع	94
	ثانوي، دبلوم	أقل من 700	36
		700-1500	34
		أكثر من 1500	4

Published by Arab Journals Platform, 2019

الجنس	مستوى تعليم الأب	مستوى دخل الأسرة	العدد
		المجموع	74
	جامعي	أقل من 700	22
		700-1500	22
		أكثر من 1500	2
		المجموع	46
	المجموع	أقل من 700	124
		700-1500	76
		أكثر من 1500	14
		المجموع	214

أداة الدراسة.

بعد عملية تحليل المحتوى التي سبق بيانها، تم صياغة معالم ومبادئ التربية الأمنية التي تم استنباطها على شكل استبانة تكونت من (٣٣) فقرة، وتم تصميمها وفقا لمقياس ليكرت الخماسي (Likert scale).

الصدق الظاهري للأداة (الاستبيان).

يشير الصدق إلى المدى الذي يقيس فيه الاختبار ما وضع لقياسه[٣٢]، وللتأكد من ذلك، تم عرض الأداة في صورتها المبدئية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس (٥) من تخصصات التربية الإسلامية ومناهجها والقياس والتقويم. وإجراء التعديلات التي يتفق عليها اثنان فأكثر من المحكمين، والتي تعلقت بصياغة الفقرات فقط.

الصدق البنائي للأداة.

يشير صدق البناء أو صدق المفهوم إلى أن الاختبارات التي تقيس السمة نفسها يجب أن ترتبط بعضها ببعض ارتباطاً عالياً[٣٣]، وللتأكد من تماسك الفقرات بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه تم قياس صدق الاتساق الداخلي للأداة من خلال بيانات استجابات أفراد الدراسة بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال، ومعاملات الارتباط بين كل مجال والدرجة الكلية للأداة، وفق معادلة بيرسون (Pearson Correlation)، وقد تم اعتماد معيارين للإبقاء على الفقرة للمقياس هما: وجود دلالة إحصائية لارتباط الفقرة مع العلامة الكلية للمقياس، وألاّ تقل قيمة معامل ارتباط الفقرة مع العلامة الكلية للمقياس عن (٠.٢٠). وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) والجدول (٢) يبين ذلك.

? ??????? ????????????? ?? ?????? ?????? The Estimations of the Students of the Faculty of Educational Sciences at the University of Jordan of the R

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين الفراق ومجالاتها، وبين المجالات والأداة ككل

المجال الأول		المجال الثاني		المجال الثالث		المجال الخامس	
الفقرة	م الارتباط	9	.508**	19	.609**	29	.505**
1	.355**	10	.546**	20	.529**	30	.591**
2	.216**	11	.547**	21	.511**	31	.547**
3	.555**	12	.445**	22	.651**	32	.564**
4	.420**	13	.474**	23	.673**	33	.583**
5	.516**	14	.287**	المجال الرابع		الأداة ككل	
6	.499**	15	.476**	24	.593**	1	.689**
7	.591**	16	.541**	25	.729**	2	.713**
8	.466**	17	.469**	26	.518**	3	.668**
		18	.461**	27	.562**	4	.744**
				28	.331**	5	.704**

ثبات الأداة.

يشير الثبات إلى درجة الاتساق في درجات الاختبار، ومن طرق قياس الثبات طريقة معامل كرونباخ ألفا (cronbach alpha) وهي مناسبة للفقرات التي تكون فيها الاستجابة مستمرة تراعي المعرفة الجزئية[٣٤]، حيث تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية بلغت (٣٥) طالبا وطالبة من خارج عينة الدراسة، وتم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، كما هو موضح في الجدول (٣).

جدول (٣)

معاملات الثبات لمجالات الأداة

الرقم	المجال	معامل الثبات
1	الأمن الفكري	0.77
2	الأمن الاجتماعي	0.85
3	الأمن الأخلاقي	0.80
4	الأمن الإعلامي	0.82
5	الأمن النفسي	0.87

Published by Arab Journals Platform, 2019

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 15 [2019], Iss. 1, Art. 8

المعالجة الإحصائية.

استخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية الآتية:

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) ومعامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)؛ للتأكد من صدق وثبات الأداة.
- التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ للإجابة عن السؤال الأول.
- اختبار ت (T- test) لعينتين مستقلتين، وتحليل التباين الأحادي؛ للإجابة عن السؤال الثاني.

تصحيح الأداة.

تكونت الأداة من خمسة مجالات، وطُلِب من المفحوص وضع إشارة (×) أمام كل فقرة؛ لبيان مدى تطابق محتوى الفقرة مع ما يراه مناسباً. علماً بأن الاختيارات كانت على النحو الاتي: (مرتفعة جداً)، والتي أعطيت الدرجة (٥)، و(مرتفعة)، والتي أعطيت الدرجة (٤)، و(متوسطة)، والتي أعطيت الدرجة (٣)، و(ضعيفة)، والتي أعطيت الدرجة (٢)، و(ضعيفة جداً)، والتي أعطيت الدرجة (١).

ولأغراض تحليل البيانات وتصنيف المتوسطات إلى ثلاثة مستويات، تم استخدام المعادلة الآتية:

الدرجة المرتفعة – الدرجة المتدنية، مقسومة على عدد المستويات. أي ٥-١/٥ = ٠.٨

وبناء عليه، تم اعتماد ترتيب المتوسطات الحسابية للفقرات كما هو موضح في الجدول (٤).

جدول (٤)

المعيار الإحصائي لتصنيف درجات تقديرات عينة الدراسة

المتوسط الحسابي	الدرجة
من 1.00- أقل من 1.80	متدنية جداً
من 1.80 – أقل من 2.60	متدنية
من 2.60 – أقل من 3.40	متوسطة
من 3.40 – أقل من 4.20	عالية
من 4.20- 5.00	عالية جداً

نتائج الدراسة ومناقشتها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة تقدير طلبة كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية لدور أسرهم في غرس قيم التربية الأمنية المُتَضَمَّنَة في القرآن الكريم؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد العينة على فقرات أداة الدراسة، والجدول (٥) يوضح ذلك.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol15/iss1/8

? ??????? ????????????? ?? ?????? ?????? The Estimations of the Students of the Faculty of Educational Sciences at the University of Jordan of the R

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينة على فقرات أداة الدراسة مرتبة تنازلياً

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
3	الأمن الأخلاقي	2.74	.36	1	متوسطة
2	الأمن الاجتماعي	2.73	.30	2	متوسطة
5	الأمن النفسي	2.67	.38	3	متوسطة
4	الأمن الإعلامي	2.65	.36	4	متوسطة
1	الأمن الفكري	2.64	.31	5	متوسطة
	الأداة ككل	2.69	.24		متوسطة

*** الدرجة الدنيا (١) والدرجة العليا (٥).**

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول (٥) أن جميع المجالات حصلت على درجات متوسطة، وبدرجات متقاربة، بمتوسط حسابي للأداة ككل بلغ (٢.٦٩)، وحل مجال الأمن الأخلاقي في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٢.٧٤)، وحل مجال الأمن الفكري في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٢.٦٤).

وتعزى هذه النتيجة (تواضع دور الأسرة في التربية الأمنية القرآنية للأبناء)، إلى تراجع الأمة أفرادا وأسرا عن تمثّل الهدي القرآني في حياتها، وفي تربية أبنائها؛ حيث دلت الدراسات السابقة (الهويمل، ٢٠٠٠م؛ والقريوتي، ٢٠٠٣م؛ واللوح وعنبر، ٢٠٠٦م؛ يوسف، ٢٠٠٨م، والدومي وأبو شريعة، ٢٠١٢م) على أن القرآن الكريم اشتمل على معالم ومبادئ التربية الأمنية في مختلف مجالات الحياة الإنسانية، ومع ذلك كان دور الأسرة متواضعا، كما تعزى إلى ضعف مهارات الآباء والأمهات في أساليب التربية النبوية، وأصول التوجيه والحوار، ومعالجة المشكلات بطريقة علمية منهجية.

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات (الحميدان، ٢٠٠٤م؛ الصالح، ٢٠٠٨م)؛ والسبب في ذلك أن الدراستين المشار إليهما نظريتان وتتحدثان عن الدور المأمول أو الواجب على الأسرة القيام به، فيما بحثت الدراسة الحالية في الواقع المطبق فعلياً.

وفيما يأتي عرض نتائج كل مجال على حدة.

<u>المجال الأول:</u> (الأمن الفكري).

للإجابة عن هذا المجال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينة على فقرات المجال، والجدول (٦) يوضح ذلك.

Published by Arab Journals Platform, 2019

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 15 [2019], Iss. 1, Art. 8

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينة على فقرات مجال الأمن الفكري مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	يحرص والداي على اعتمادي الدليل في قبول الأفكار بعيدا عن العاطفة والهوى.	2.72	0.67	1	متوسطة
7	يحرص والداي على أن أتلقى العلم الشرعي من العلماء الراسخين.	2.70	0.7	2	متوسطة
6	يحذرني والداي من الدعوات المشبوهة وإن ظهرت بصورة الحق.	2.69	0.66	3	متوسطة
5	يشجعني والداي على الانفتاح على الأفكار الجديدة وعدم تقديس الماضي بكليته.	2.67	0.73	4	متوسطة
4	يحثني والداي على قبول التعددية الفكرية والاختلاف في الأفكار.	2.62	0.68	5	متوسطة
2	يحذرني والداي من التقليد الأعمى للآخرين.	2.61	0.7	6	متوسطة
3	يهتم والداي بتنمية التفكير النقدي لدي وتمحيص الأقوال والمعلومات.	2.58	0.69	7	متدنية
8	يشجعني والداي على الحوار واحترام الرأي الآخر.	2.56	0.58	8	متدنية
	الأمن الفكري.	2.64	0.31		متوسطة

*** الدرجة الدنيا (١) والدرجة العليا (٥).**

يظهر الجدول (٦) أن مجال الأمن الفكري جاء بدرجة متوسطة وجاء بالمرتبة الأخيرة بين مجالات الدراسة، وحصلت ست فقرات على درجات متوسطة، وحصلت فقرتان على درجات متدنية، وتدل هذه النتيجة على تواضع دور الأسرة في تربية أبنائها في مجال الأمن الفكري؛ إما بسبب الانشغال بتحصيل المال للإنفاق على الأسرة وسد الشرهة الاستهلاكية عند الإنسان المعاصر، لاسيما أن خط الفقر العام في المملكة الأردنية الهاشمية كما أشارت إليه دائرة الإحصاءات العامة[٣٥] قد زاد على (٨٠٠) دينار سنويا للفرد الواحد، فيضطر الأب للعمل بوظيفتين، ولا شك أن هذا على حساب دوره التربوي، وتعزى كذلك إلى انشغال الأسر عن بعضها من جهة أخرى بأجهزة الاتصال ووسائل التواصل الاجتماعي التي قربت البعيد، وأبعدت القريب، وقد يكون من أسباب ذلك أيضا أن الأسرة تنظر إلى هذه المهام بوصفها منوطة بالمدرسة والجامعة، إضافة إلى أن بعض الآباء والأمهات خاصة من المستوى الاقتصادي المتدني لا يمتلكون مهارات تنمية التفكير ومهارات الحوار مع الأبناء، فالأمر لديهم إما أوامر ونواهي أو عنف وتعنيف، بما لا يترك مجالا للحوار الهادئ البناء، الذي يكون فيه كلا الطرفين مرسلا ومستقبلا في الوقت ذاته، وليس أحدهما مرسلاً، والآخر مستقبلاً.

كما أن الفوضى الإعلامية جعلت الآباء في حيرة من أمرهم، حيث تطرح وسائل الإعلام المختلفة والفضائيات المتعددة فتاوى وآراء فقهية متضاربة ومتنوعة، وتبرز شخصيات مختلفة على أنها مرجعيات دينية ودعوية، والكل يدعي صحة أقواله وتمسكه بالكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح، وهذا من شأنه التشويش على العقول والأفهام، لاسيما لغير المتخصصين والذين يمثلون الأغلبية.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol15/iss1/8

? ??????? ????????????? ?? ?????? ?????? The Estimations of the Students of the Faculty of Educational Sciences at the University of Jordan of the R

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (الصالح، ٢٠٠٨م) والتي أشارت إلى دور مهم للأسرة في تحقيق الأمن الفكري؛ والسبب في هذا الاختلاف هو منهجية الدراستين كما أسلفنا.

المجال الثاني: (الأمن الاجتماعي).

للإجابة عن هذا المجال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة لاستجابات أفراد العينة على فقرات المجال، والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينة على فقرات مجال الأمن الاجتماعي مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
15	يحرص والدي على تمتين علاقاتنا الأسرية.	2.88	0.87	1	متوسطة
14	ينفرني والداي من فكرة الطبقية الاجتماعية.	2.85	0.63	2	متوسطة
16	يحذرني والداي من التجسس وتتبع أخطاء الناس.	2.76	0.57	3	متوسطة
9	يوصيني والداي بالوحدة وعدم التنازع والاختلاف.	2.73	0.62	4	متوسطة
13	ينمي والداي مبدأ حفظ الكرامة الإنسانية لجميع أفراد المجتمع.	2.71	0.58	5	متوسطة
10	يشجعني والداي على السعي للإصلاح بين الناس.	2.70	0.64	6	متوسطة
18	ينهاني والداي عن السخرية بالآخرين والاستهزاء بهم.	2.70	0.58	7	متوسطة
11	يحرص والداي على اختياري الرفقة الصالحة.	2.68	0.58	8	متوسطة
12	يحثني والداي على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالحسنى.	2.67	0.56	9	متوسطة
17	يحثني والداي على التكافل الاجتماعي مع أبناء المجتمع.	2.63	0.67	10	متوسطة
	الأمن الاجتماعي.	2.73	0.30		متوسطة

*** الدرجة الدنيا (١) والدرجة العليا (٥).**

يبين الجدول (٧) أن جميع فقرات المجال الاجتماعي جاءت بدرجة متوسطة وجاءت الفقرة (يحرص والدي على تمتين علاقاتنا الأسرية) في المرتبة الأولى، وقد يعزى الاهتمام النسبي بهذه المسألة إلى حرص الوالدان على تمتين العلاقة في المجال الضيق أو الحلقة الأولى (الأسرة النووية) ويقل الحرص على تمتينها مع الدائرة الأوسع (أبناء العمومة)؛ بسبب المبالغة أحيانا بموضة الخصوصيات من جهة، وبسبب الانشغال بالحاجات اليومية من جهة ثانية، كما أن نمط المعيشة الحديث ونظام الشقق السكنية ... قلص من فرص التواصل.

أما الفقرة (ينفرني والداي من فكرة الطبقية الاجتماعية) فقد حلت في المرتبة الثانية، وقد تعزى نتيجتها إلى أن معظم أفراد العينة كما يشير الجدول (١) من الطبقة المتوسطة أو الفقيرة، وبالتالي فإنها تعاني من الآثار السيئة للطبقية الاجتماعية.

Published by Arab Journals Platform, 2019

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 15 [2019], Iss. 1, Art. 8

وحلت الفقرة (يحثني والداي على التكافل الاجتماعي مع أبناء المجتمع) في المرتبة الأخيرة، وتعزى هذه النتيجة إلى تواضع القدرات المادية لأسر أفراد العينة من جهة، ومن جهة أخرى إلى وجود مؤسسات رسمية وتطوعية تتكفل بهذا الأمر، ومن جهة ثالثة إلى شيوع ظاهرة النصب من خلال التظاهر بالفقر والحاجة، مما أدى إلى فقدان الثقة، وعدم معرفة من المحتاج حقيقة، ومن المتظاهر بالحاجة والعَوز.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (يوسف، ٢٠٠٨م) التي أوضحت الضمانات الخاصة بالأمن الاجتماعي الموجودة في سورة النور، ويرجع الاختلاف في النتائج إلى المنهجية المتبعة في الدراستين، حيث جاءت دراسة (يوسف، ٢٠٠٨م) نظرية، بينما الدراسة الحالية ميدانية، وهذا يكشف الفرق بين النظرية والتطبيق.

المجال الثالث: (الأمن الأخلاقي).

للإجابة عن هذا المجال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد العينة على فقرات المجال، والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينة على فقرات مجال الأمن الأخلاقي مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
20	يحثني والداي على التزام اللباس المحتشم.	2.83	.52	1	متوسطة
22	يذكرني والداي بغض البصر .	2.78	.68	2	متوسطة
19	يحذرني والداي من الانزلاق في مخاطر الخمر والقمار والمخدرات.	2.75	.53	3	متوسطة
21	يحذرني والداي من العلاقات غير الشرعية.	2.68	.54	4	متوسطة
23	يرشدني والداي إلى الالتزام بآداب الاستئذان والزيارة.	2.68	.68	5	متوسطة
	الأمن الأخلاقي.	2.74	.36		متوسطة

*** الدرجة الدنيا (١) والدرجة العليا (٥).**

يتبين من الجدول (٨) أن المجال الأخلاقي حصل بجميع فقراته على درجات متوسطة، وجاءت الفقرة (يحثني والداي على التزام اللباس المحتشم) بالمرتبة الأولى، وقد يعزى ذلك إلى أن غالبية أفراد العينة من الإناث، وجاء في المرتبة الأخيرة الفقرة (يرشدني والداي إلى الالتزام بآداب الاستئذان والزيارة)، وقد تعزى هذه النتيجة إلى الاعتقاد السائد بأن الاستئذان مشروع من أجل الرجال فقط، وغالبية العينة كما أسلفنا من الإناث.

أما بالنسبة لحصول المجال ككل على المرتبة الأولى بين مجالات الدراسة، فيمكن أن يعزى إلى أن المجتمع بشكل عام ما زال محافظا بالمجمل من جهة، وإلى أن كلمة التربية بالمعنى الشعبي مقصورة على الأخلاق، فحينما يقال: إن فلانا مربى تربية حسنة ينصرف الذهن إلى أنه ذو حياء وصدق ... أكثر مما ينصرف إلى أي شيء آخر كقوة الشخصية والاستقلالية

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol15/iss1/8

? ??????? ????????????? ?? ?????? ?????? The Estimations of the Students of the Faculty of Educational Sciences at the University of Jordan of the R

الفكرية وغيرها. كما أن كلمة (العيب) تلصق بالإناث أكثر من الذكور؛ لذا يتم التركيز عليهن مخافة ألسنة الناس وهمزهم وغمزهم.

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراستي (يوسف، ٢٠٠٨م؛ والدومي وأبو شريعة، ٢٠١٢م)، واللتين تخصصتا في البحث بسورة النور، وهي السورة التي تضمنت العديد من المبادئ في التربية الأمنية في المجال الأخلاقي، وهذا مؤشر على أن تمثل الأسر للتربية القرآنية لم يبلغ الحد المأمول.

المجال الرابع: (الأمن الإعلامي).

للإجابة عن هذا المجال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد العينة على فقرات المجال، والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينة على فقرات مجال الأمن الإعلامي مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
24	يرشدني والداي إلى اتباع الأسلوب الحسن في الدعوة للأفكار التي أتبناها.	2.71	.58	1	متوسطة
26	يحثني والداي على عدم نشر الأخبار السيئة (قتل، انتحار، سرقة ...) وإن حدثت حقيقة.	2.65	.61	2	متوسطة
28	يحثني والداي على الموضوعية في نقل الحديث والأحداث دون ميل لأي طرف.	2.65	.62	3	متوسطة
27	يحذرني والداي من الحديث بغير علم.	2.63	.56	4	متوسطة
25	يحذرني والداي من إطلاق الشائعات وتصديقها.	2.59	.58	5	متدنية
	الأمن الإعلامي.	2.65	.36		متوسطة

*** الدرجة الدنيا (١) والدرجة العليا (٥).**

تبين النتائج في الجدول (٩) أن فقرات المجال الإعلامي جاءت بدرجة متوسطة باستثناء فقرة واحدة جاءت متدنية، وتشير هذه النتيجة إلى أنه بالرغم من أن معظم الأفراد في مجتمعنا أصبحوا يمتلكون صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، ينشرون فيها ويكتبون ويعبرون ...، وظهور مصطلحات مثل المواطن الصحفي؛ إذ أصبح باستطاعته أن ينشر الأخبار والصور ومقاطع الفيديو، وتحظى بمشاهدة كبيرة جدا، بالرغم من كل ذلك لم تولي الأسرة لذلك أهمية كبيرة، وقد يكون ذلك انعكاسا لنتيجة المجال الفكري؛ إذ إن الفرد سينشر ويكتب فكرا بغض النظر عن رقي هذا الفكر أو رداءته، وقد تبين أن الأسرة لا تولي الأمن الفكري ما يستحق من رعاية، وكذلك تُعَدُّ هذه النتيجة انعكاسا لنتيجة المجال الاجتماعي،

Published by Arab Journals Platform, 2019

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 15 [2019], Iss. 1, Art. 8

ومن جهة ثالثة قد يعده بعضهم نوعا من أنواع الحرية، طبعا بالمفهوم الخاطئ للحرية.

وجاءت الفقرة (يحذرني والداي من إطلاق الشائعات وتصديقها) بدرجة متدنية، وهذه مسألة خطيرة، فقد ركز القرآن الكريم من خلال حادثة الإفك على موضوع الشائعات، وخطورة بثها ونشرها، قال تعالى: ﴿**إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ**﴾[النور: ١٥]، وواجب الأسرة –لاسيما في زمان سرعة انتشار الخبر– أن تحذر أبناءها من هذه الآفة الخطيرة.

وقد تفردت الدراسة الحالية بمعالجة موضوع التربية الأمنية في المجال الإعلامي، وإن كانت بعض الدراسات مثل (الدومي وأبو شريعة، ٢٠١٢م) قد تعرضت لمسألة الشائعات وترويجها.

المجال الخامس: (الأمن النفسي).

للإجابة عن هذا المجال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة لاستجابات أفراد العينة على فقرات المجال، والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد العينة على فقرات مجال الأمن النفسي مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
31	يحثني والداي على علو المعنوية وعدم الشعور بالهوان.	2.70	0.70	1	متوسطة
33	يذكرني والداي باللجوء إلى الصلاة عند حدوث ما يقلقني أو يخيفني.	2.70	0.74	2	متوسطة
30	يشجعني والداي على ضبط مشاعري والتحكم بها.	2.67	0.67	3	متوسطة
32	يحذرني والداي من الاستماع للمثبطين.	2.65	0.69	4	متوسطة
29	يحثني والداي على الذكر والدعاء وقراءة القرآن للشعور بالطمأنينة.	2.62	0.55	5	متوسطة
	الأمن النفسي.	2.67	0.38		متوسطة

*** الدرجة الدنيا (١) والدرجة العليا (٥).**

يظهر من الجدول (١٠) أن جميع فقرات المجال النفسي جاءت بدرجة متوسطة، وقد تعزى هذه النتيجة لأسباب عدة منها: أن الأسر تُعدّ أن مهماتها الأساسية تتمثل بتوفير الحاجات البيولوجية كالمأكل والمشرب والملبس والمسكن، ثم الضرورة الحياتية كالتعليم والصحة الجسدية، أما مسألة النواحي النفسية فهذه في مرتبة متأخرة، وقد لا تلقي لها بعض الأسر بالا.

ومنها الضعف الإيماني بشكل عام الذي يفسره الاعتماد على الماديات والمحسوسات، ولذلك وحسب التقارير الرسمية فهناك حالة انتحار كل ثلاثة أيام، إذ تشير النشرة الإحصائية الصادرة عن إدارة المعلومات الجنائية بأن حالات الانتحار في عام ٢٠١٢م (٨٦) حالة، وفي عام ٢٠١٣م (١٠٨) حالات، وفي عام ٢٠١٤م (١٠٠) حالة، وفي عام ٢٠١٥م (١١٣) حالة، وفي عام ٢٠١٦م (١٢٠)، وهذه طبعا حالات الانتحار الناجحة، والعدد يتضاعف في الحالات الفاشلة.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol15/iss1/8 20

? ??????? ????????????? ?? ?????? ?????? The Estimations of the Students of the Faculty of Educational Sciences at the University of Jordan of the R

كما أن هنالك شعورا بالانهزامية وتدني المكانة، الذي عمت به البلوى في مجتمعاتنا العربية المعاصرة؛ نتيجة للوضع المتخلف للأمة في مختلف المجالات، وأيضا بسبب الممارسات التربوية في المدارس والجامعات، فدائما الحديث عن علماء الغرب وإنجازاتهم، وإغفال ما أنجزه علماء الأمة سابقا وحاضرا، فالمغلوب مولع بتعظيم وتمجيد الغالب.

وقد أشارت دراسة (القريوتي، ٢٠٠٣م) إلى أن القرآن الكريم يتضمن منهجا فريدا في تحقيق الأمن النفسي، وهذا يؤكد ما تم تقريره سابقا من قصور في تمثُّل مبادئ التربية الأمنية القرآنية؛ نتيجة البعد العام عن القرآن الكريم تلاوة وتطبيقاً.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل تختلف درجة تقدير طلبة كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية لدور أسرهم في غرس قيم التربية الأمنية المُتَضَمَّنَة في القرآن الكريم باختلاف: الجنس، ومستوى دخل الأسرة؟

١) **متغير الجنس:**

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام اختبار (t– test)، والجدول (١١) يبين ذلك.

جدول (١١)

اختبار (t– test) باختلاف متغير الجنس

المتغير	مستوياته	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الجنس	ذكر	68	2.71	.26	1.028	280	.893
	أنثى	214	2.68	.23			

يتضح من الجدول (١١) عدم وجود فروق في إجابات أفراد العينة باختلاف متغير الجنس. وقد جاءت هذه النتيجة مغايرة للتوقعات، فمن المتوقع أن يكون التركيز على الذكور أكثر من الإناث؛ إذ إن الذكور أكثر وقوعا في الانحرافات السلوكية والفكرية، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن المجتمعات المحافظة تتساهل مع أخطاء الذكور قياسا مع الإناث، فمثلا لو تعاطى شاب المخدرات ثم تاب وتعالج، فقد يتسامح معه المجتمع، ويتجاوز عن ذلك، بينما لو أُشيع عن فتاة مجرد إشاعة أنها تتعاطى، فإن المجتمع لا يغفر لها، بمعنى أن الضبط الاجتماعي يمارس على الإناث بصرامة أكثر مما يمارس على الذكور، وهذا يجعل الأسر تهتم بالتربية الأمنية للإناث والذكور بدرجة متقاربة. وتختلف هذه النتيجة عن نتيجة دراسة (الشرعة، ٢٠١٦م)، وقد يعزى ذلك لاختلاف مجتمعي الدراسة، حيث كان مجتمع دراسة (الشرعه، ٢٠١٦م) من المعلمين والمعلمات.

٢) **المستوى التعليمي للأب.**

للإجابة عن هذا السؤال، تم إجراء تحليل التباين الأحادي، والجدول (١٢) يوضح ذلك:

Published by Arab Journals Platform, 2019

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 15 [2019], Iss. 1, Art. 8

جدول (١٢)

نتائج تحليل التباين الأحادي لاستجابات أفراد العينة باختلاف متغير المستوى التعليمي للأب

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	.031	2	.015	.267	.766
داخل المجموعات	15.972	279	.057		
المجموع	16.002	281			

يتبين من الجدول (١٢) عدم وجود فروق في إجابات أفراد العينة باختلاف متغير المستوى التعليمي للأب. وجاءت هذه النتيجة أيضا عكس المتوقع؛ إذ يفترض أن يسهم المستوى التعليمي الأعلى بمزيد من الاهتمام، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الخطط الدراسية في الجامعات لا تتضمن مساقات تعنى بمهارات الأسرة أو التربية الأسرية، ويكون الإعداد في مجال التخصص الأكاديمي فقط، ويبقى أمر التربية والتنشئة الاجتماعية للأبناء معتمدا على شخصية الوالدين.

كما أنه وكما يشير الجدول (١) الذي يصف عينة الدراسة، فإن الآباء الجامعيين الذين تصل دخولهم إلى ١٥٠٠ دينار أردني هم (٨) فقط، بمعنى أن المستوى التعليمي لم يترتب عليه مستوى اقتصـادي جيد يلبي احتياجات الأسرة بحسب التكاليف المعيشية في الأردن، ويمنح الأب فرصة للتفرغ لمهمة التربية، والتنشئة، وكثيرا ما نسمع أو نعرف عن معلمين أو ممرضين ... الخ، يعملون أكثر من عمل؛ لتوفير أدنى متطلبات العيش الكريم لأسرهم.

٣) متغير مستوى الدخل للأسرة.

للإجابة عن هذا السؤال، تم إجراء تحليل التباين الأحادي، والجدول (١٣) يوضح ذلك.

جدول (١٣)

نتائج تحليل التباين الأحادي لاستجابات أفراد العينة باختلاف متغير مستوى الدخل

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	.491	2	.245	4.415	.013
داخل المجموعات	15.511	279	.056		
المجموع	16.002	281			

يتضح من الجدول (١٣) وجود فروق في إجابات أفراد العينة باختلاف متغير مستوى دخل الأسرة، ولمعرفة لصالح من كانت تلك الفروق تم استخدام اختبار توكي للمقارنات البعدية، والجدول (١٤) يبين ذلك.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol15/iss1/8

? ??????? ????????????? ?? ?????? ?????? The Estimations of the Students of the Faculty of Educational Sciences at the University of Jordan of the R

جدول (١٤)

نتائج اختبار توكي للمقارنات البعدية

مستوى الدخل		الفرق بين المتوسطات	الدلالة الإحصائية
أقل من 700	700-1500	-.01376	.896
	أكثر من 1500	-.14742-*	.009
700-1500	أكثر من 1500	-.13366-*	.031

*** دال إحصائياً.**

يظهر الجدول (١٤) أن الفروق كانت بين ذوي الدخل (أكثر من ١٥٠٠) من جهة، و(أقل من ٧٠٠) و(٧٠٠– ١٥٠٠) من جهة أخرى، ولصالح ذوي الدخل الأعلى (أكثر من ١٥٠٠).

تُظهر النتائج في الجدولين (١٢ و١٣) وجود فروق دالة إحصائياً، ولصالح المستوى الاقتصادي الأعلى (أكثر من ١٥٠٠)، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الأسر التي تتمتع بدخل مرتفع نسبيا يكون لديها مقدرة على رعاية أبنائها وتوجيههم بشكل أفضل من الأسر الأقل دخلاً، والتي ينشغل فيها الوالدان بالبحث عن مصادر دخل أخرى لتغطية نفقات الأسرة، وقد دلت دراسة (الدراوشة، ٢٠١٤م)[٣٦] على أثر متغيري الفقر والبطالة في زيادة نسبة الجريمة في الأردن، ويشير التقرير الإحصائي الجنائي الصادر عن مديرية المعلومات الجنائية/ مديرية الأمن العام (٢٠١٤م)[٣٧] إلى تزايد نسب الجريمة، وارتفاع عدد الجرائم من ٢١١٦٧ جريمة عام ٢٠٠٩م إلى ٢٦٨٠٤ جريمة عام ٢٠١٤م، وكان عدد الجرائم المرتكبة من قبل العاطلين عن العمل ٢٣٥٢ جريمة عام (٢٠١٤م)، وهذا ما يفسر النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وهي أن الأسر الأقل دخلا هي أقل اهتماما بالتربية الأمنية للأبناء.

الخاتمة والتوصيات.

أكدت الدراسة في مقدمتها النظرية أهمية التربية الأمنية في عصرنا الحاضر، وأهمية أن تكون للأسرة مشاركة فاعلة في ذلك، وأكدت الدراسات السابقة أن القرآن الكريم تضمن توجيهات تحقق للإنسان والمجتمع والأمة الأمن الشامل في الدنيا والآخرة: **﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾**[الأنعام: ٨٢].

وأظهرت الدراسة في الجزء الميداني تواضع دور الأسرة في التربية الأمنية الإسلامية من وجهة نظر الأبناء، وأن أكثر المجالات اهتماما هو المجال الأخلاقي، وأقلها اهتماما هو المجال الفكري، لاسيما مسألتي الحوار والتفكير النقدي، وأظهرت كذلك أن الأسر ذات المستوى الاقتصادي الأعلى كان دورها أفضل من ذات المستوى الاقتصادي المتدني، وفي ضوء ذلك توصي الدراسة بالآتي:

١) إيلاء التربية الإسلامية مزيدا من الاهتمام وتنويع وسائلها ومصادرها؛ لتسهم في تمثُّل الأسر للتوجيهات القرآنية في مجال التربية الأمنية.

٢) الاهتمام بتأهيل الأسر والمقبلين على الزواج بواجبات الأسرة ومهارات التنشئة للأبناء.

Published by Arab Journals Platform, 2019

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 15 [2019], Iss. 1, Art. 8

٣) التركيز على الأمن الفكري لاسيما مهارات التفكير النقدي والحوار البناء مع المخالفين.

٤) ضرورة إسهام مؤسسات التنشئة المختلفة كالإعلام والمساجد والمدرسة والجمعيات في مساندة الأسر في مهمتها في مجال التربية الأمنية، لاسيما في الأوساط الفقيرة.

٥) إجراء دراسات ميدانية عن دور المؤسسات التربوية المختلفة في مجال التربية الأمنية الإسلامية.

٦) إجراء دراسات لتقديم تصورات مقترحة لمساعدة الأسرة للقيام بواجباتها في مجال التربية الأمنية.

الهوامش.

(١) المنشاوي، محمد، رأي الجمهور في الشرطة المجتمعية، **ندوة مفهوم الشرطة المجتمعية أكاديمية شرطة دبي بالتعاون مع جامعة نايف العربية**، دبي، ٢٠٠٥م، ص ١٣.

(٢) السلطان، فهد، التربية الأمنية ودورها في تحقيق الأمن الوطني، **ندوة الأمن مسؤولية الجميع، الأمن العام**، الرياض، ٢٠٠٨م، ص٢.

(٣) اليوسف، عبد الله، الدور الأمني للمدرسة في المجتمع السعودي، **ندوة المجتمع والأمن**، كلية الملك فهد الأمنية، الرياض، ٢٠٠٤م، ص٣٥٢.

(٤) القرني، محمد بن ناصر، المسؤولية الأمنية للمؤسسات التعليمية، **ندوة المجتمع والأمن**، كلية الملك فهد الأمنية، الرياض، ٢٠٠٤م، ص٥١.

(٥) الشهراني، معلوي بن عبدالله، العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، ٢٠٠٦م.

(٦) الشرعه، ناصر إبراهيم، "دور التربية الإسلامية في تعزيز مبادئ الأمن الوطني لدى الطلبة في المدارس الأردنية"، **المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية**، ٢٠١٧م، مج١٣، ع١، ص٢٢٢.

(٧) الدومي، محمد وأبو شريعة، قصي، منهج سورة النور في تحقيق الأمن الاجتماعي، **مجلة المنارة/ جامعة آل البيت**، ٢٠١٥م، ع٢١، ملحق ٤/ب، ص٣٧.

(٨) العمري، محمد، "التربية الأمنية في المنهج الإسلامي أصولها ودورها في تكوين الوعي بالأمن الاجتماعي لدى الأجيال: تصور مقترح لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية"، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ٢٠٠٩م، ص١٩.

(٩) الهمشري، عمر، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار صفاء للنشر، عمان، ٢٠٠٣م، ص١٤٧.

(١٠) الرشدان، عبد الله، **علم اجتماع التربية**، دار الشروق، عمان، ١٩٩٩م، ص١٠١.

(١١) الشقحاء، فهد، **الأمن الوطني: تصور شامل**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠٠٤م، ص١٣.

(١٢) آل عايش، عبد الله، "الدلالات التربوية لمفهوم الأمن في القرآن الكريم والسنة النبوية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أم القرى، ١٩٩٣م، ص١٣.

(١٣) يالجن، مقداد، **أهداف التربية الإسلامية وغاياتها**، مطابع القصيم، الرياض، ١٩٨٦م، ص٢٠.

(١٤) الهويمل، إبراهيم. مقومات الأمن في القرآن الكريم، **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب**، ٢٠٠٠م، مج١٥، ع٢٩، ص٥-٤١.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol15/iss1/8

? ??????? ?????????????? ?? ?????? ?????? The Estimations of the Students of the Faculty of Educational Sciences at the University of Jordan of the R

(١٥) القريوتي، طارق، "الأمن النفسي في القرآن الكريم"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الشريعة الجامعة الأردنية، ٢٠٠٣م.
(١٦) الحميدان، خالد، "دور الأسرة في التوعية الأمنية"، **ندوة: التوعية الأمنية بين الواقع والمأمول**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالتعاون مع شؤون التدريب – مدينة تدريب الأمن العام بمنطقة مكة المكرمة، ٢٠٠٤م.
(١٧) العتيبي، تركي، "إسهامات الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني"، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، جامعة أم القرى، ٢٠٠٥م.
(١٨) اللوح، عبد السلام وعنبر، محمود، "التربية الأمنية في ضوء القرآن الكريم: دراسة موضوعية"، **مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإسلامية)**، ٢٠٠٦م، مج ١٤، ع١، ص٢٢٩-٢٥٨.
(١٩) الصالح، سعدي، "المسؤولية التربوية للأسرة في تحقيق الأمن الفكري"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ٢٠٠٦م.
(٢٠) اليوسف، مرجع سابق، ٢٠٠١م.
(٢١) العمري، مرجع سابق، ٢٠٠٩م.
(٢٢) السلطان، فهد، **التربية الأمنية وإمكانية تطبيقها في المؤسسات التعليمية**، جامعة الملك سعود: مركز البحوث التربوية، ٢٠٠٩م.
(٢٣) البلعاسي، سعود والشرعة، ناصر إبراهيم، "دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة في محافظة القريات"، **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، جامعة بغداد، ٢٠١٢م، ع٨٥، ص٦١-٨٧.
(٢٤) الدومي، وأبو شريعة، مرجع سابق، ص٣١-٦٤.
(٢٥) عيد، محمد فتحي، "أثر التعليم الإسلامي في توطيد الأمن"، **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب**، ٢٠١٣م، مج٢٧، ع٥، ص٢٠٧-٢٥٨.
(٢٦) الشرعه، مرجع سابق، ص٢٢١-٢٤٢.
(٢٧) الآغا، إحسان، والأستاذ، محمود. **تصميم البحث التربوي: النظرية والتطبيق**، مطبعة الرنتيسي، غزة، ١٩٩٩م، ص٧٦.
(٢٨) حلمي، فودة وعبد الرحمن، صالح. **المرشد في كتابة البحوث التربوية**، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٨م، ص٤٣.
(٢٩) المنيزل، عبدالله و العتوم، عدنان. **مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية**، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٠م، ص٢٧٢.
(٣٠) الخوالدة، ناصر وعيد، يحيى. **تحليل المحتوى في مناهج التربية الإسلامية وكتبها**، دار وائل، عمان، ٢٠٠٦م، ص١٦٠.
(٣١) **المرجع السابق**، ص٢٨٧.
(٣٢) المنيزل والعتوم، مرجع سابق، ص١٥٢.
(٣٣) **المرجع السابق**،ص١٥٦.
(٣٤) **المرجع السابق**، ص١٣٦.
(٣٥) دائرة الإحصاءات العامة (www.dos.gov.jo).
(٣٦) الدراوشة، عبدالله، "أثر الفقر والبطالة على السلوك الجرمي في المجتمع الأردني من وجهة نظر العاملين في جهاز الأمن العام"، **المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية**، ٢٠١٤م، مج٧، ع٢، ص١٨٥-٢٠٣.
(٣٧) مديرية الأمن العام، دائرة المعلومات الجنائية (Www.psd.gov.jo).

Published by Arab Journals Platform, 2019